mroftalp htehaB ni knil muideM

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ. د. عبدالله بن محمد الأمين - تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الم تر الى الذي ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك الم ترين الذي ابراهيم في ان اتاه الله الملك ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي - 00:00:50

قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق بها من المغرب فبهت الذي كفر يهدي القوم الظالمين او كالذي مر على قرية وهي خاوية - 00:02:01

فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال لبست يوما او بعض يوم الى حمارك ولنجعلك اية كيف كيف نعم اي لان اتاه الله الملك فطغى اي كانت تلك المحاجة من بطر الملك وطغيانه - 00:03:15

قال مجاهد ملك الارض اربعة مؤمنان وكافران فاما المؤمنان فسليمان وذو القرنين واما الكافران فنمرود وبختنصر واختلفوا في وقت هذه المناظرة قال مقاتل لما كسر ابراهيم الاصنام سجنه نمرود. لما كسره - 00:05:02

ابراهيم الاصنام. ايوة سجنه نمرود ثم اخرجه ليحرقه ليحرقه بالنار فقال له حقه يحرقه فقال له الفعل الرباعي مضارعه مضموم والفعل الثلاثي اذا بني للمعلوم يعني اه فاؤه مفتوح يضرب. افهم يفهم - 00:05:36

دائما فعل الرباعي يضم اوله في المضارعات ورجع للثلاثي يفتح اوله في المطارع الا اذا بني للمصحف هذي امور سهلة نفرق بين الرباعي والثلاثي بضمي الاول فيضم الاول فهو رباعي او مبني للمجهول - 00:06:14

يفهم هذا دائما القرآن اذا حاج المخالفين يهزمه لان الله علمه محيط بكل شيء البشر عاجزون فاذا عرض الأنبياء واتباعهم حججهم الكفار لا يبقى عندهم الا المغالطة لذلك لما ارادوا ان يغالطوا - 00:06:38

وقال انتم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قال اذا هم عبدوا عيسى اذا العيسى في جهنم وقال لهم ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسا - 00:07:20

وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون لا يحسنهم الفزع الاكبر دائما يحاولون ان يغالطوا وان يلبسوا علينا ولكن الاسلام جاء في قوالب واضح نعم. فولا ما قال له ان الله يعني انا احيي واميت - 00:07:37

ما قال له لا ما تحيي ولا تميت. قال له ان الله يأتي بالشمس من المشرق فانقطع قال العلماء بهت ابهته الله. كان يمكن يغالط ويقول انا اللي اتيت بها من المشرق. خلي ربك يأتي بها من المغرب - 00:08:00

لكن الله ابهته نعم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين قال مقاتل لما كسر ابراهيم الاصنام لما كسر ابراهيم الاصنام سجنه سجنه نمرود ثم اخرجه ليحرقه بالنار - 00:08:19

فقال له من ربك الذي تدعونا اليه فقال ربي الذي يحيي ويميت وقال اخرون كان هذا بعد القائه في النار وذلك ان الناس قحطوا على عهد نمرود وكان الناس يمتارون من عنده الطعام - 00:08:47

اي يجلبون الطعام فكان اذا اتاه الرجل في طلب الطعام سأله من ربك وان قال انت ضاع منه الطعام فاتاه ابراهيم فيمن اتاه فقال له نمرود من ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت - 00:09:15

فاشتغل بالمحاجة ولم يعطه شيئا رجع ابراهيم فمر على كثيب من رمل اعثر فاخذ منه تطييبا لقلوب اهله اذا دخل عليهم فلما اتى

اهله ووضع متاعه نام فقامت امرأته الى متاعه ففتحته - 00:09:41
فاذا هو اجود طعام ما رآه احد واخذت وصنعت له منه فقربته اليه فقال من اين هذا؟ قالت من الطعام الذي جئت به فعرف ان الله رزقه فحمد الله قال الله تعالى - 00:10:11
اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت وهذا جواب سؤال غير مذكور تقديره قال له من ربك فقال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قوله تعالى قرأ حمزة باسكان الياء وكذلك - 00:10:38
حرم ربي الفواحش. ربي حرم ربي الفواحش لا يختلف المعنى هذي يعني بعضهم يفتحها تخفيف وبعضهم يسكنها والمعنى لا يتغير نعم وكذلك عن اياتي الذين عن ايات الذين يتكبرون وكذلك - 00:11:24
وكذلك واتاني الكتاب وكذلك مسني الضر وكذلك عبادي الصالحون وكذلك عباد الشكور وكذلك مسني الشيطان وكذلك وكذلك ان اهلكني الله وكذلك اسكن الياء فيهن حمزة ووافق ابن عامر والكسائي في بعضها. نعم - 00:12:02
في لعبادي الذين امنوا وابن عامر ايوة وفتحها الاخرون قال نمرود انا احيي واميت قرأ اهل المدينة انا باثبات الالف والمد في الوصل اذا تلتها الف مفتوحة او مضمومة. وفي الوقف جميعا يقولون انا. نعم - 00:13:01
والباقون بحذف الالف ووقفوا جميعا بالالف قال اكثر المفسرين نمرود برجلين فقتل احدهما احدهما واستحيا الاخر فجعل ترك القتل احياء له فانتقل ابراهيم الى حجة اخرى. لا عجز فان حجته كانت - 00:13:44
لازمة لانه اراد بالاحياء احياء الميت فكان له ان يقول فاحيي من امت ان كنت صادقا فانتقل الى حجة اخرى اوضح من الاولى قوله تعالى قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق - 00:14:14
بها من المغرب فبهت الذي كفر اي تحير ودهش وانقطعت حجته فان قيل كيف بهت وكان يمكنه ان يعارض ابراهيم فيقول له سل انت ربك حتى يأتي بها من المغرب - 00:14:47
قيل انما انما لم يقله لانه خاف. ان لو سأل ذلك دعا ابراهيم ربه. فكان زيادة في فضيحته وانقطاعه والصحيح ان الله صرفه عن تلك المعارضة. الله ابهته لا يستطيع. نعم هذا هو اللي يظهر. نعم - 00:15:14
والصحيح ان الله صرفه عن تلك المعارضة. اظهارا للحجة عليه او معجزة لابراهيم عليه السلام قوله تعالى والله لا يهدي القوم الظالمين قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين قوله تعالى. والله لا يهدي القوم الظالمين - 00:15:41
يمينا الذين كتبت عليهم الشقاوة اما الظالم الذي لم تكتب عليه الشقاوة الله يهديه وكم من انسان كان ضاله تدى وكان كافر اهتدى ولذلك احيانا يذكر بعض الكفار انهم من اهل النار لان الله تعالى - 00:16:17
اخبر نبيه انهم لا يتوبون كابي لهب يسرا نارا لا تلهب سورة الكافرين قل يا ايها الكافرون هؤلاء ناس مخصوصون باعيانهم لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد - 00:16:45
هؤلاء ناس ختم عليهم بالشقاوة اذا الله لا يهدي القوم الذين كتب عليهم الضلال ان الذين بخلاف الذين اتقوا مبعدون عن النار ولو يقعوا في المعاصي وفي الضلال الله تعالى - 00:17:05
في النهاية يهديهم ان الذين سبقت لهم قال لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم بخلاف ان الذين سبقت لهم الا الحسنى. فان هؤلاء مهتدون وقد سبق ان اشرنا الى ان الذهبية في اعلام النبلاء - 00:17:30
نقل عن امام سفيان الثوري انه لما كبرت سنه كان يكثر البكاء فقال له جلسائه وما يبكيك يا شيخ؟ انت على عبادة وعلى خير ما الذي تخاف؟ قال انا لا اخاف من ذنوبي قال ومما تخاف - 00:17:57
قال نخاف ان يؤخذ ايماني قبل ان نموت نخاف ان الله تعالى يسلبني الايمان قبل الموت وكان عمر يسار حذيفة ابالله عليك قال لك رسول الله اني منافق؟ يقول لا والله لا ازيدك - 00:18:15
وقد يخاف صاحب العصيان عند الممات سلب الايمان تجد بعض الناس اذا قرب اجله جلس واصبح حمامة مسجد وترك كل شيء وبدأ يستقيم ويظهر السنة وبعد مدة ليست بطولة يتوفى الله والواحد كان يصلي فاذا هو انقلب ولا يأتي للمسجد - 00:18:35

ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع ويسبق عليه القلم فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس. حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع - 00:19:06

فيسبق عليه القلم فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها الحديث البخاري في عدة مواضع نعم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين قوله تعالى او كالذي مر على قرية - 00:19:27

وهذه الاية منسوقة على الاعين معطوفة الم ترى الى الذي مر على قريته او الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه او الم ترى الى الذي مر على قرية من سوق معطوفة - 00:19:59

النسق هو العطر نعم وهذه الاية منسوقة على الاية الاولى تقديره المتر الى الذي والى الذي مر على قرية وقيل تقديره هل رأيت الذي حاج ابراهيم في ربه وهل رأيت الذي مر على قرية؟ - 00:20:19

واختلفوا في ذلك المار فقال قتادة وعكرمة والضحاك هو عزير ابن شرخيا وقال وهب بن منبه هو ارميا ابن حلقيا. وكان من سبط هارون وهو الخضر. وقال مجاهد هو كافر - 00:20:53

شك في البعث واختلفوا في تلك القرية فقال وهب وعكرمة وقتادة هي بيت المقدس. وقال الضحاك هي الارض المقدسة وقال الكلبي هي دير سابر اباد. سابر اباد وقال السدي مسلم باب - 00:21:17

وقيل هرقل وقيل هي الارض التي اهلك الله فيها الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف هذه اسرائيليات لا اعرف شيء يصح هذا. نعم وقيل هي قرية العنب وهي على فرسخين من بيت المقدس - 00:21:41

قوله تعالى اي ساقطة يقال خوي البيت بكسر الواو يخوي خون خاوة. خوا مقصورة اذا سقط وخوى البيت الفتح ممدودا اذا خلا قوله تعالى وهو ما في احد وخويه سقط - 00:22:06

لغة كثيرة مفرداتها قوية يا اخوان يمكن يا اخوان يفعل وافتح موضع الكسر في المبني من فاعلة. وفيها استثناءات وفعل اذا كان هالشي صارت شخوة اذا فعل اذا كانت واوية اللام - 00:22:40

مضارعها يفعل دعا يدعوه واذا كانت تكون يفعل واذا كانت فائدة الواو تكون يبانية فعل واذا كان ما فيها جانب تكون فيها يفعل ويفعل يعتلوا ويعتلوا والسماع مانع القياس وهذا هو باب التصريف وقد الف فيه ابن مالك - 00:23:14

وشرحها الشيخ بحرق في شرحين صغير وكبير ونوم الزيادات ولا تزيني شقتي في القرن الماضي وجاء محمد سالم ولده عبد الودود وجمع هذا كله وسماه الخياطة وكان ما يمكن ان يقرأ - 00:23:50

الغاز هو وشرحه واصبح التصريف في مجلد واحد وهو في المكتبات في الشرح تحرق مع علامية الافعال مع طرة ولد زيني. هذا يكفي طالب العلم تصريف وفيه ان حملاوي وبقية التصريف الذي ليس في اللامية كمله ابن مالك في الالفية في اخرها. حرف وشبه من الصرف بريء - 00:24:19

لابد ان نهتم بالنحو وبالصرف وبالبلاغة وبالمعاجم حتى نستطيع ان نفهم كلام العرب وان نتكلم ولا نخطئ في كلامنا سبب ضعف العالم الاسلامي الشريعة سببه اهمال اللغة العربية. لان الشريعة وعاءها اللغة العربية بلسان عربي مبين. فهل ينبغي ان يكون من عرفنا وعادتنا - 00:24:47

الاهتمام باللغة بفروعها الاربعة نحو وصرف ومعاجم المعاجم مفردات اللغة هذا ينبغي ان نعتني به وبالاخص للشباب وللذين يرغبون ان ان يدرسوا الشريعة. نعم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين - 00:25:25

قوله تعالى اي سقوفها واحدها عرش وقيل كل بناء عرش ومعناه ان السقوف سقطت ثم وقعت الحيطان عليها قوله تعالى بعد موتها وكان السبب في ذلك على ما روى محمد بن اسحاق - 00:25:55

ابني منبه ان الله تعالى لعل عن وهب بن منبه ايوة ايوة على ما روى محمد ابن اسحاق. ايوة. ابن منب ابن منبه ابو وهب ابن منبه عن ابن منبه لعله عن ابن منبه. ايوه - 00:26:36

محمد بن اسحاق ما هو ابن منبه وهب بن منبه يا ينقل عن اهل الكتاب محمد بن اسحاق له السيرة وهو من اكبر من كتب في السيرة

وهو رجل صالح - 00:27:04
واعوا فيه كلام لكن يعني ما اتى به صالح الى لم يكن فيه علة ظاهر يقبل على خلاف بين العلماء فيه نعم ان الله تعالى بعث ارمياء الى ناشية ابن الى ناشية ابن اموس - 00:27:24
ملك بني اسرائيل يسدده في ذلك. ويأتيه بالخبر من الله عز وجل فعظمت الاحداث في بني اسرائيل وركبوا المعاصي. فاوحى الله ايوة. وركبوا المعاصي. معاصيا وركبوا المعاصي فاوحى الله تعالى الى ارميا - 00:27:47
انذكر قومك نعمي وعرفهم احداثهم. وادعهم الي. فقال ارمياء اني ضعيف ان لم تقوني. عاجز ان لم تبلغني مخذول ان لم تنصرني فقال الله عز وجل انا الهمك فقام ارميا - 00:28:15
فيهم ولم يدر ما يقول فالهمه الله في الوقت خطبة بليغة طويلة بين لهم فيها ثواب الطاعة وعقاب المعصية. وقال في اخرها عن الله تعالى واني احلف بعزتي لاقيضن لهم فتنة يتحير فيها الحكيم. ولاسلطن - 00:28:44
جبارا فارسيا البسه البسه احلف احلف بعزتي لاقيضن لهم فتنة الله بعزتي اه هو ينقل عن الله ايوه يقول عن الله واني لاحلف بعزتي. نعم. احسنت طيب. طيب وقال في اخرها - 00:29:15
عن الله تعالى. ايوا. احسنت. ايوا. واني احلف بعزتي لاقيضن لهم فتنة. يتحير فيها الحكيم ولاسلطن عليهم جبارا فارسيا البسه الهيبة. وانزع وانزع من صدره الرحمة يتبعه عدد يتبعه عدد مثل سواد الليل المظلم. ثم اوحى الله الى ارمياء - 00:29:46
اني مهلك بني اسرائيل بيافث ويافث من اهل بابل وهم من ولد وهم من ولد ياث ابن نوح عليه السلام. فلما سمع فلما سمع ارمياء ذلك صاح وبكى وشق ثيابه ونبذ الرماد على رأسه. فلما سمع الله تضرعه - 00:30:17
وبكاءه ناداه يا ارمياء. اشق عليك ما اوحيت اليك قال نعم يا ربي اهلكني قبل ان ارى في بني اسرائيل ما لا اسر به فقال الله تعالى وعزتي لا اهلك بني اسرائيل حتى يكون الامر في ذلك من - 00:30:44
من قبلك ففرح ارمياء بذلك وطابت نفسه فقال لا والذي بعث موسى بالحق لا ارضى بهلاك بني اسرائيل. ثم اتى الملك فاخبره بذلك وكان ملكا صالحا. فاستبشر وفرح فقال ان يعذبنا رب - 00:31:10
ان يعذبنا ربنا فبذنوب كثيرة. وان عفا عنا فبرحمته ثم انهم لبثوا بعد الوحي ثلاث سنين. لم يزدادوا الا معصية وتماديا في الشر وذلك حين اقترب هلاكهم فقل الوحي ودعاهم الملك الى التوبة فلم يفعلوا - 00:31:38
فسلط الله عليهم بختنصر فخرج في في ستمائة الف في ستمائة الف راية يريد اهل بيت المقدس فلما فصل سائرا اتى الملك الخبر فلما فصل سائرا اتى الملك الخبر فقال لارمياء اينما زعمت ان الله اوحى اليك - 00:32:07
فقال ارميا ان الله لا لا يخلف الميعاد وانا به واثق فلما قرب الاجل بعث الله الى ارميا ملكة فقط قد تمثل له رجلا من بني اسرائيل فقال له ارميا - 00:32:36
من انت؟ قال انا رجل من بني اسرائيل اتيتك استفتيك في في اهل رحمي وصلت ارحامهم ولم اتي اليهم الا حسنا. ولا يزيدهم اكرامي اياهم الا صلي فافتني فيهم قال - 00:32:59
احسن احسن فيما بينك وبين الله. وصلهم وابشر بخير فانصرف الملك فمكث اياما ثم اقبل اليه في صورة ذلك الرجل فقعد بين يديه فقال انا الذي اتيتك في شأن اهلي - 00:33:25
فقال له ارميا اما طهرت اخلاقهم لك بعد قال يا نبي الله والذي بعثك بالحق ما اعلم كرامة يأتيها احد من الناس الا رحمة الا قدمتها اليهم وافضل. فقال له النبي ارميا عليه السلام - 00:33:49
ارجع فاحسن اليهم. اسأل الله الذي يصلح عباد اسأل الله الذي يصلح عباده الصالحين ان يصلحهم. فقام الملك فقام الملك فمكث اياما وقد نزل بختنصر وجنوده حول بيت المقدس باكثر من الجراد - 00:34:16
وفزع منهم بنو اسرائيل. فقال ملكهم لارمياء يا نبي الله اينما وعدك الله قال اني بربي واثق ثم اقبل الملك الى ارميا وهو قاعد على جدار بيت المقدس يضحك ويستبشر بنصر ربه عز وجل الذي - 00:34:41

وعده فقعد بين يديه فقال انا الذي اتيتك في شأن اهلي مرتين. فقال النبي الم يأن لهم ان يفيقوا من الذي هم فيه؟ فقال الملك فقال الملك ان يفيقوا الم يأن لهم ان يفيقوا من الذي هم فيه؟ فقال الملك - 00:35:07

او الملك يا نبي الله كل شيء كان يصيبني منهم قبل اليوم كنت اصبر عليه اليوم رأيتهم في عمل لا يرضي الله. فقال النبي على اي عمل رأيتهم قال على عمل عظيم من سخط الله - 00:35:33

فغضب الله واتيتك لاخبرك واني اسألك بالله الذي بعثك بالحق نبيا الا ما دعوت الله عليهم ليهلك فقال ارميا يا ما لك السماوات والارض ان كانوا على حق وصواب وان كانوا على عمل لا ترضاه - 00:35:56

فاهلكهم فلما خرجت الكلمة من فم ارمياء ارسل الله صاعقة من السماء في بيت المقدس فالتهب مكان القربان وخسف بسبعة ابواب من ابوابها. فلما رأى ذلك ارمي صاح وشق ثيابه - 00:36:24

ونبذ الرماد على رأسه وقال يا مالك السماوات اين ميعادك الذي وعدتني فنودي ان لم فنودي انه لم يصبهم ما اصابهم الا بفتياك ودعائك فاستيقن النبي عليه السلام انها فتياه وان ذلك السائل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فطار - 00:36:50

حتى خالط الوحوش ودخل بختنصر وجنوده بيت المقدس ووطئ الشام وقتل بني اسرائيل حتى افناهم وخرب بيت المقدس ثم امر جنوده ان يملأ كل رجل ان يملأ كل رجل منهم ترسه ترابا. فيقذفه في بيت المقدس - 00:37:22

ففعلوا حتى ملأوه. ثم امرهم ان يجمعوا من كان في بلدان بيت المقدس فاجتمع عندهم صغيرهم وكبيرهم من بني اسرائيل فاختار منهم سبعين الف صبي فقسمهم بين الملوك حين كانوا معه - 00:37:55

فاصاب كل رجل منهم اربعة غلمة وكانوا من اولئك الغلمان وحنانيا وفرق وهذه تذكر الذي يخالف منها دينا نكذبه والذي يوافقه نصدقه والذي سكت عنه الوحي اسرائيليات منقسمة ثلاثة اقسام - 00:38:18

اسم علمنا صدقه من كتابنا قسم علمنا كذبه من كتابنا وقسم سكت عن الوحي هو الذي ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج - 00:38:51

ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. وهذا الكلام الطويل مقدما بعزيرج وانه سيرجع يذهب به مقتنصا الى بلده ثم يفك اسره ويذهب ويرجع الى بيت المقدس ويجده قويا فيقول - 00:39:07

اما يحيي هذه الله بعد موتها بعدين يحييه ويبين هذا سيأتي في القصة من الغد ان شاء الله ونكتفي بهذا. جزاك الله خيرا - 00:39:29